

أهمية التربية الجمالية لدى أطفال المرحلة التحضيرية (5- 6

سنوات) و أثرها في التخفيف من صعوبات التعلم النمائية

الأستاذ الدكتور. لورسي عبد القادر- جامعة البلدية 2

قدواني صبرينة- دامعة البلدية 2

ساسى رميساء – جامعة البلدية 2

ملخص البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة المرحلة الأولى و الأساسية في استثمار عملية التعلم ، و طالما تعترض أطفالنا صعوبات تعليمية عديدة تعرقل نموهم المعرفي ، فإذا كانت التربية بمفهومها الواسع تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل و المتوازن للطفل فان التربية الجمالية التي لم تحض بالعناية و الاهتمام من طرف مؤسسات التربية بصفة عامة، فإنها تحمل وزنا ثقيلًا في مهام التربية و خاصة في تذليل هذه الصعوبات المعرفية ، وبالتالي فإن هذا البحث يهدف إلى تبيان هذه الأهمية و هذا الدور من حيث المسعى الوقائي والتذليل العلاجي لما قد يعترض الطفل في هذا السن من صعوبات، حتى يتسنى للسير السوي في عملية النمو و التعلم و ازدهار الشخصية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، صعوبات معرفية، تربية جمالية ، مرحلة تحضيرية .

Abstract:

The childhood is considered as the first and most important step to invest in the operation of teaching .Our children have always had difficulties in learning the thing which stands as an obstacle in then cognitive development. If education in its whole meaning has as target to achieve a complete, full and balanced growth for the child, the aesthetic education which hasn't had too much of interest from the institution of education in general , has such an important place in the functions of education especially to overcome the cognitive difficulties easier. this presentation is meant to show the importance of the aesthetic education as for as the prevention and the cure of what can face the child from difficulties are concerned.

Key words: learning difficulties , cognitive difficulties , aesthetic education , a preparatory

مقدمة :

تشتمل صعوبات التعلم النمائية على تلك المهارات المعرفية التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، وتشتمل على الإدراك ، الذاكرة ، التفكير ، الانتباه، والتصور، والجدير بالذكر أن أي قصور في أي جانب من جوانب العمليات المعرفية ينتج عنه صعوبات التعلم في مجال من المجالات الأكاديمية. فإذا كانت التربية بمفهومها الواسع تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل و المتوازن للطفل فان التربية الجمالية لا تقل اهتماما عن ذلك. فالتربية الجمالية هي تدريب الانتباه و تمرين الخيال الإبتكاري والتصور الإنتاجي و قوة الحكم الجمالي، و هذا عن طريق الاهتمام بتنمية قدرات الأطفال المختلفة مثل التأزر البصري، الحس المكاني، الإدراك الحسي والتذوق الجمالي من خلال عدة وسائل و طرق فنية ، كفنيات اللعب والفنون التشكيلية و الحس الموسيقي ، و الجمال الطبيعي ، و هذا البحث يسعى الى اظهار فعالية التربية الجمالية في المرحلة التحضيرية و اثرها في التقليل من صعوبات التعلم النمائية ، هذا ما يقودنا الى محاولة ابراز كيفية تنمية ابعاد التذوق الجمالي لدى اطفال المرحلة التحضيرية من منظور تطبيقي اكثر منه نظري.

مشكلة البحث:

تعد الحاجة إلى التربية الجمالية ليست من باب الكماليات للإنسان كما يتصورها البعض، وإنما هي حاجة أساسية فطرية موروثة يولد الإنسان مزود بها، فكما يحتاج أحدنا أن يربي عقله ويربي نفسه ويربي روحه ويربي جسده فهو بحاجة إلى الجمال واللذة والمتعة. حيث نجد في دراسة آيات ريان (2001) بعنوان التربية الجمالية للطفل والتي تناولت بعض جهود المفكرين الجماليين المعاصرين المتناغمة مع ثقافة المجتمع والأفكار السائدة في مجتمع ومعتقداته وعاداته وفنونه وأخلاقه، كما ساقمت مجموعة من الأمثلة من المفكرين (هربرت ريد، إتيان سوريو، أورينش)، وتحدثت الباحثة فيه عن وسائل ومصادر التربية الجمالية للطفل في الأسرة والبيت ووسائل الإعلام، ووضعت بعض آفاق الجمالية والثقافية للطفل العربي . وقد توصلت الدراسة إلى أن التربية لا بد لها أن تهتم بالمناخ الأسري المناسب للتربية الجمالية للطفل، وكذلك إن للإذاعة والتلفزيون دور باثراء المادة الفنية للطفل التي تسهم في بناء ذوقه الجمالي بل وقدرته على الإبداع ، ودراسة صابر جديري (2010) بعنوان الخبرة الجمالية وابعادها التربوية التي توصلت الى اهمية التربية الجمالية في تنمية الذوق الفني والابتكار والإدراك الحسي والإدراك العقلي، وتنمية السلوك الأخلاقي وشغل أوقات الفراغ، وانتهت الدراسة بعد ذلك إلى تقديم تصور مقترح لإنماء الممارسة الجمالية في التربية العربية. و دراسة محمد الأصمعي محروس سليم (2010) بعنوان « مصادر التربية الجمالية ومجالاتها وأساليبها»، وقد تحدث الباحث عن الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الفن، والجمال وكذلك موقع التذوق الجمالي والنقد الفني في الثقافة الفنية، وكذلك إبراز أهمية التذوق الجمالي في تنمية القدرات الإبداعية

عند التلاميذ، وكذلك دور المعارض والمتاحف فنياً وثقافياً وتذوقياً، وبيان جماليات البيئة الطبيعية، وكيفية تقديم الرؤية الفنية للطفل. يمكن الاستنتاج من الدراسات السابقة ان التربية الجمالية قد تستطيع ان تؤدي دوراً تنويرياً وقائياً وسلوكياً وممارسةً- للتخفيف من صعوبات التعلم النمائية من خلال التحكم في مناهج التربية التحضيرية بدعمها بالأشغال اليدوية و الفنون بأنواعها، والعلوم ومبادئ الطبيعة، حيث تعمل هذه الأخيرة على تدريب الانتباه، وتمارين الخيال الابتكاري و الإنتاجي، وتقوية التركيز ، والملاحظة الدقيقة وتنمية الإدراك الحسي. هذا ما يقودنا من خلال هذا البحث الى محاولة الاجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما مفهوم الجمال و فيما تتمثل التربية الجمالية؟
- 2- ما هو مفهوم صعوبات التعلم و ما هي أنواعها؟
- 3- ما هو دور التربية الجمالية في التخفيف من صعوبات التعلم؟
- 4- ما هو التصور المقترح لتفعيل التربية الجمالية في برامج المرحلة التحضيرية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

- 1- الكشف عن ضرورة تفعيل التربية الجمالية في مناهج المرحلة التحضيرية لتنمية الإستعدادات الإبداعية للطفل و بالتالي الوقاية من الوقوع في صعوبات التعلم.
- 2- توفير المزيد من البحوث في هذا الموضوع ، إيماناً بأهميته و تأثيره في التخفيف من صعوبات التعلم
- 3- تحديد استراتيجيات فاعلة لتنمية التربية الجمالية لدى طفل المرحلة التحضيرية.
- 4- المساهمة في تصميم برنامج نمائي لتفعيل التربية الجمالية في المرحلة التحضيرية والابتدائية.

أهمية البحث:

التربية الجمالية لم تحظى بالقدر الكافي من العناية في هذا الطور لذا جاء هذا البحث ليبين ضرورة التدريب على التربية الجمالية منذ نعومة الأظافر ضماناً في تكوين أمة راقية الوجدان متذوقة الجمال تسير في ركب المدنية.

- كما يحاول أن يكشف عن مدى أهمية التربية الجمالية في التقليل من صعوبات التعلم النمائية بالخصوص.

حدود البحث:

تم اتباع منهج تحليل المحتوى في هذا البحث ، حيث تم حصر حدوده من خلال تحليل مضامين عدة مراجع نفسية و تربوية اهتمت بالتربية الجمالية من الجانب التربوي و التعليمي، محاولين إسقاط أهميتها في التخفيف من صعوبات التعلم النمائية في المرحلة التحضيرية.

تحديد المفاهيم:

1- التربية الجمالية:

أ- التربية:

على حسب «صالح أحمد الشامي» تطلق كلمة «التربية» على الإجراءات العملية التي تتخذ في سبيل تغيير السلوك وتوجيهه نحو الغاية والأهداف المطلوب تحقيقها في ذات الإنسان، وفي مجتمعه من خلاله

ب - الجمال :

ففي مختار الصحاح والمنجد: الجمال الحُسْن، وَجَمَلٌ جَمَالًا: حَسُنَ خَلْقًا وَخُلُقًا فهو جميل وهي جميلة، وَجَمَلٌ: صيره جميلًا، وجمال: أحسن معاملته وعشرفته أو عامله بالجميل ولم يصفه الإخاء، وأجمل الشيء: حسَّنه وكثره وفي الكلام: تَلَطَّفَ، وفي الطلب: اعتدل. والجميل: الإحسان والمعروف، الجمال: الأجل من الجميل، المجاملة: المعاملة بالجميل وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم وقاموس الألفاظ والأعلام القرآنية والموسوعة القرآنية: الجمال البهاء ورقة الحُسْن، والصبر الجميل: الذي لا تبرم معه، والصفح الجميل: الذي لا عتب فيه، والسراح الجميل: ما كان مصحوباً بإحسان وهو كناية عن الطلاق، والهجر الجميل: الذي لا أذى فيه

أما اصطلاحاً: يعرف «صالح الشامي» الجمال على بأنه إدراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان في شتى العناصر سواء أكانت متوفرة في الطبيعة من صنع الخالق الأعظم، أو كان الإنسان - الفنان - هو الذي صاغها في قوالب مختلفة من الفن التشكيلي والعمارة والموسيقى والشعر والرقص والغناء والقصة والمسرحية، وإدراك الجمال يتضمن تعميماً على سائر الأشياء طبيعية، أو مصنوعة.

ج- مفهوم التربية الجمالية:

كما تُعنى التربية الجمالية: رعاية النشء منذ حداثة سنهم لتذوق الجمال والعيش في كنفه، وإيجاد ظروفه واستخدامه كأداة لسائر الأفراد ليشبوا في ألفة لا تنقطع بقيم الجمال في كل مرافق الحياة

ويتضح من التعريف السابق: أنَّ الفرد - الناشئ- حينما يعتاد على رؤية الجمال والإحساس به صغيراً فإنه يرفض القبيح ويستهنه، بل وسيثور عليه ويحاول أن يستبدله بكل ما هو جميل، ويكون ذلك في كل مناحي الحياة مادية كانت أم معنوية.

إذن فإنَّ مفهوم التربية الجمالية هو حصيلة لقاء بين التربية وعلم الجمال، وبناءً على هذين المفهومين فإنَّ التربية الجمالية تعنى: «تلك الطرق والوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال العمل الفني، و الذي يشمل النشاطات التالية: اللعب التركيبي، لعب البناء و الدور، لعب الأدوار، أنشطة المسرح و التمثيل،

الإصغاء للموسيقى و أداء بعض الألحان ، التفاعل مع البيئة الطبيعية و كذا الرسم الحر .

صعوبات التعلم

« اضطراب التعلم » مصطلح عام يصف التحديات التي تواجه الأطفال ضمن عملية التعلم، ورغم أن بعضهم يكون مصاباً بإعاقة نفسية أو جسدية إلا أن الكثيرين منهم أسوياء، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة (عسر القراءة)، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة وتتضمن حالات صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية والمضطربين انفعالياً والمصابين بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوي الإعاقات المتعددة. ذلك حيث أن إعاقتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها.

هناك أطفال يعانون من صعوبة في عملية التعلم (وهم أسوياء) لا يعانون من أي إعاقة أخرى، ويستبعد من ذلك الذين يعانون من إعاقة صعوبات التعلم بسبب أي إعاقة أخرى. فأي إعاقة تسبب عدم القدرة على التعلم تجعلنا نستبعد وجود إعاقة صعوبات التعلم لأن السبب في ذلك الإعاقة المصاحبة، وليس خلل أو قصور في العمليات النفسية الأساسية التي تسبب إعاقة صعوبات التعلم. ويمكن أن يكونون يعانون من صعوبات التعلم مع وجود [إعاقة] سمعية أو بصرية أو التخلف العقلي والاضطرابات الانفعالية الشديدة وغيرها بشرط أن لا يكون سبب الصعوبة لديهم بسبب الإعاقة المصاحبة.

تعريف صعوبات التعلم :

صعوبات التعلم هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم و استخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة و التي تبدو في اضطرابات الاستماع و التفكير و الكلام ، و القراءة ، و الكتابة (الإملاء ، التعبير ، الخط) و الرياضيات و التي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية .

الأطفال ذوي الصعوبات الخاصة بالتعلم هم الأطفال الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة و يظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الهجاء أو أداء العمليات الحسابية، وترى معظم الدراسات التي اهتمت بالأطفال ذوي صعوبات التعلم بان نسبة انتشار هذه الاعاقة هي %10 من اي مجتمع.



أبونيان، إبراهيم، (2001). صعوبات التعلم، طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، الطبعة الأولى

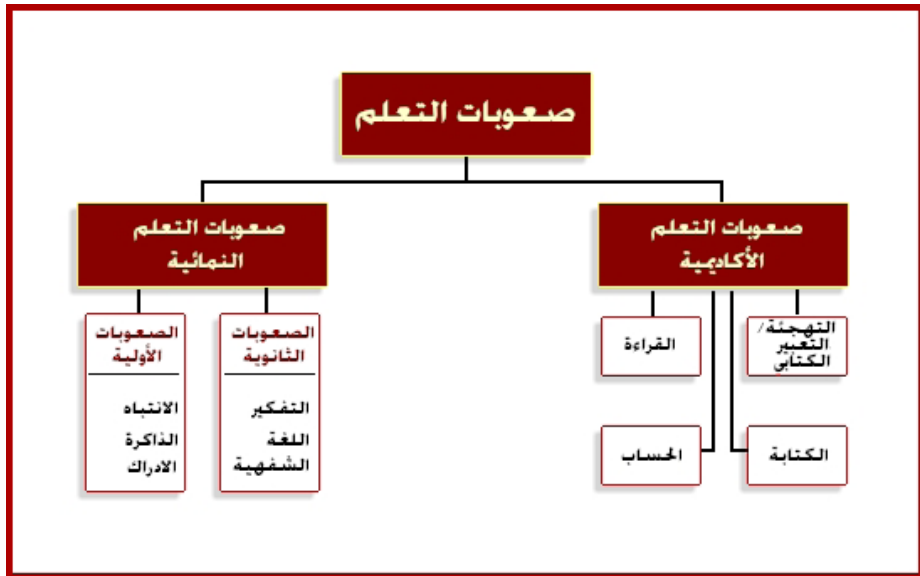
مستوحى من أبونيان، إبراهيم، 2001.

مخطط يوضح مفهوم صعوبات التعلم

انواع صعوبات التعلم :

نبين استنادا إلى أبونيان ابراهيم (2001) إلى أن صعوبات التعلم يمكن اجمالها في نوعين:

- 1- صعوبات تعلم نمائية: وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافق شخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه - الإدراك - التفكير - التذكر - حل المشكلة) ومن الملاحظ ان الانتباه هو اولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في احدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.
- 2- صعوبات تعلم أكاديمية: وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية او ان عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التالية:



مخطط يوضح انواع صعوبات التعلم
مستوحى من أبونيان اراهيم، 2001.

من خلال توضيحنا في الشكل لأنواع صعوبات التعلم نجد أن الصعوبات النمائية هي منشأ الصعوبات الأكاديمية و السبب الرئيسي لها ،فضعف الإدراك و نقص الذاكرة و حتى الإنتباه كلها عوامل مهينة لظهور صعوبات التعلم المعرفية كعسر القراءة و عسر الكتابة و صعوبة إجراء العمليات الحسابية من هنا نجد أن تنمية المهارات النمائية مطلب رئيسي لتذليل حدة الصعوبات التعلم المعرفية الأكاديمية ، و لتنمية هذه المهارات لابد أن نولي أهمية بالغة لأمرين أساسيين :

الأمر الأول هو أهمية المرحلة التحضيرية في استثمار المهارات النمائية و تفعيلها و تنشيطها و بالتالي ضمان الدخول الموفق و الناجح للطفل إلى الصفوف الأكاديمية الأمر الثاني و المتعلق بكيفية الاستثمار و هنا نجد أن التربية الجمالية تتحمل كفلا بالغ الأهمية في جعل الطفل في خانة المتميزين و المتذوقين للإبتكار و الجمال .

من خلال ما سيأتي سنقوم بعرض مفصل حول دور التربية الجمالية في تفعيل أهم المهارات المعرفية النمائية للمرحلة التحضيرية.

1- دور التربية الجمالية في تنمية الإبتكار:

إن فكرة "ديوي" حول الاستمتاع التأملية بالجمال يجب ألا تفهم على أنها شيء سلبي، لأن الخبرة الجمالية على العكس من ذلك، فهي نشاط خلاق، يتضح ذلك في حالة

الفنان الذي يجمع المواد مع بعضها بطريقة جمالية بحيث تحقق شكلاً جميلاً، فمثل هذا العمل الخلاق دليل على القوة الابتكارية للشخصية الإنسانية، كما أن التقدير الجمالي عمل خلاق، لأن من يستجيب لموضوع جمالي يجب أن يمر بخبرة تشبه خبرة الفنان الذي يصنع الأشياء الجميلة، والذي يقدر الموضوع الجمالي قد يجد فيه معنى مختلفاً عما وجده صانعه، غير أن التقدير الذي يوصف أنه عمل خلاق هو بناء خيالي أو استجابة لاستثارة الشيء الجميل، ومع ذلك يؤكد كثير من فلاسفة التربية – فينكس مثلاً – أن هناك مكوناً خلاقاً في الخبرة الجمالية سواء أكانت من النوع الأول الذي يقوم به الفنان، أم من النوع المشتق الذي يقوم به المستمتع.

وعلى أساس العلاقة الجدلية بين الابتكار والخبرة، فإن أهمية التربية الجمالية تبدو واضحة، ذلك أنها تعمل على إكساب الخبرات اللازمة لذوي القدرات المختلفة كي يتمكنوا من القيام بالتعبير الجمالي، كما أنه لا يحدث الابتكار من دون تحصيل وتفكير ومعاناة.

2- دور التربية الجمالية في تنمية الإدراك الحسي:

يتبين من الأعمال التي قام بها «البيدوري» أن الخبرة الجمالية تتضمن المدى الكامل للإدراك الحسي «Phenix فينكس» يرى أن مثل هذا التنوع الحسي – سمعي بصري ذوقي لمسي شمي – يتيح للفنون صفات مختلفة وكثيرة من الخبرة، وأن أنواعاً كثيرة من الأشياء المادية يمكن أن تكون مادة للموضوع الجمالي، لأن كل عضو من أعضاء الإدراك الحسي يمكن أن يدعى للعمل في عملية التقدير الجمالي، و من هذا المنطلق أشار «Hrbirt Red هربرت ريد» إلى ضرورة تربية الحواس باللفظ، لأنها تشكل معاً المعرفة الكاملة بالحقيقة، وهو نوع من التربية يجب أن نسميه التربية الجمالية للحواس أو التربية الجمالية الحسية.

فالتربية لا تعمل من أجل تعليم الناشئة كيف تفكر وتعمل فقط، بل تعمل أيضاً على جعل الإنسان يستمتع بالاستخدام المتميز لإمكانياته الحسية، لأن الإنسان الناضج يعرف كيف يرى ويسمع ويلمس ويشم ويتذوق مع الحساسية اللازمة، وبالتالي فإن استجاباته للمثيرات الحسية عميقة لا سطحية.

ومن هنا يجب أن نمح الفرد الإنساني – عن طريق التربية الجمالية – احتراماً وتقديراً عميقين للأشياء المادية وللجسم الإنساني، حيث إن موضوع الجمال هو بالضرورة مادي، وحيث إن الأعضاء الحسية في الجسم هي الوسيلة التي يتحقق فيها الوعي بالموضوع، وبالتالي فإن الخبرة الجمالية هي الوسط بين العقلي والمادي، وهي التي تحفظ الاتزان بين الفكر الخالص – الأفكار غير الواقعية – والنشاط العملي.

3- دور التربية الجمالية في تنمية الإدراك العقلي:

و مما أكدته الدراسات التربوية والنفسية حول أهمية التربية الجمالية في تنمية الإدراك

العقلي، هو أن هذه التربية بما تحدته من خبرات جمالية يجب أن تتوجه إلى عقل المتعلم، والكشف عن استعداداته وإنمائها، وإكسابها مهارات عقلية كالتفكير السليم والقدرة على الإبداع وإتقان أسلوب حل المشكلات.

ويشير الدكتور « فاخر عاقل » إلى أن الطفل يتعرض للتأخر العقلي عندما لا تهتم الأسرة بالتربية العقلية الصحيحة، ولا تؤمن بأهمية الخبرة الجمالية كمدخل ضروري لتنمية مهارات التفكير العقلي السليم، وقد دلت الدراسات الحديثة أيضاً أن الذكاء البشري ليس أمراً جامداً ساكناً محدوداً، بل إنه قدرة متحركة قادرة على النمو والتزايد إذا ما توافر لهذه القدرة الخبرات الجمالية اللازمة، وأن مثل هذه الخبرات لا بد أن يتوافر لها أيضاً الظروف البيئية الجيدة التي تعمل على تكوينها من خلال التربية الجمالية المناسبة. ويؤكد « ديوي » أن من وظائف التربية الجمالية أن تجعل الفرد قادراً من الناحية العقلية على إعطاء الخبرة معنى، ويؤكد ما فيها من علاقات وارتباطات، ومن هنا يربط بين الناحية الجمالية والفكرية والأخلاقية في الخبرة، ويرى أن عملية الإدراك العقلي لا تنمو إلا بخاصية التكامل و التداخل و الترابط بين كل النواحي.

كما تؤكد «مروة نوري» (2012) أن الطفل في المرحلة التحضيرية ليس له القدرة على التعامل مع المجرد والمعنويات و الدراسات الكلامية ، فهو لا يستطيع ان يواصل انتباهه إلى شرح نظري إلا لمدة محدودة لا تزيد عن دقائق ، لذلك تعتبر تقنيات اللعب من الطرق والوسائل الأساسية في عملية التربية الجمالية . حيث يرى « فيدوتسكي (Vigotski 1979) ، أن اللعب يعتبر من العناصر الأساسية في مرحلة ما قبل التمدرس حيث أنه وسيلة مهمة للنمو الذهني للطفل كما ينمي له القدرة على حل المشكلات ، والتفكير الناقد ، وتنمية الجوانب الاجتماعية و العاطفية

وكما تم ذكره في البداية أن هذا البحث يحاول أن يسلط الضوء على الجانب التطبيقي لهذا المفهوم أكثر مما هو نظري ،لذلك تم اقتراح بعض الفنيات و الطرق التي قد تساعد المربي و المعلم في المرحلة التحضيرية على تربية الطفل تربية جمالية:

1- التربية الجمالية من خلال فنيات اللعب:

من الرواد في هذا السياق نذكر الإمام الغزالي الذي كان سابقا في التأكيد على أهمية اللعب حيث جاء على لسانه: « وينبغي ان يؤذن له بعد الفراغ من الكتاب القرآني ان يلعب لعبا جميلافان منع الصبي من اللعب و ارهاقه بالتعليم يميم القلب ، ويبطل ذكائه»، نفهم من هذا القول أن اللعب يحرر الطفل من القيود ويفتح ذهنه و تنطلق خيالاته و يتدرب على الأعمال الإبتكارية ،شريطة أن يتصف هذا اللعب بالجمال حيث تقوم المربية بتحويل اللعب إلى ممارسة فنية.

● **فنية اللعب التركيبي** : التي تنطوي على استثارة قدرات الطفل العقلية والمعرفية ، وهو

عبارة عن نشاط تعبيرى ينبع من الوجدان والإحساسات ، والذي بدوره يعمل على تفعيل عملية الابتكار كلعبة الحروف الأبجدية ، و تغطية مساحات الأشكال بورق القص و اللصق الملون ، و مواد البناء والتركيب.....الخ

● **فنية لعب البناء والدور:** حيث تعتبر أنشطة تعكس البيئة الموضوعية و دور الإنسان فيها مثل عرض أشكال تضم نسخا من البيئة الموضوعية في صورة قوالب بناء، عرائس من الأقمشة والخيوط كذلك المطابقة بين الأشكال المتشابهة ، لعبة إنشاء مزرعة، لعبة الألباز لتكملة الجزء الناقص....الخ

● **فنية لعب الأدوار:** حيث تساعد الطفل على زيادة القدرة المعرفية بتنمية المرونة و الاستقلالية في التفكير، و رسم صور ذهنية كما تعلم القدرة على الكلام والتعبير كما تزيد من مهارات التواصل والتخيل والتركيز، و يكون بشكل غير مباشر كلعب الدور بدمية مثلا التقمص مع الذات أو مع الآخرين أو للعب مع صديق وهمي ، أو بشكل مباشر كان يتقمص فيها الطفل دور الإنسان أو الكائنات الحية الأخرى.....الخ.

2 - التربية الجمالية من خلال الأعمال التشكيلية:

حيث تعمل على غرس روح الابتكار والخيال و تنمية مستوى ذكاء الطفل ، كما تشبع له حاجته إلى الجمال ، وتمكّنه من التعبير عن ذاته ومشاعره و أفكاره ،ومن الفنيات المقترحة:

فنية تجميع الصور: حيث تكسب الطفل سرعة التفكير ، والتركيب، والقدرة على التمييز ، والاختيار ، ودقة الملاحظة.

فنية الرسم بالألوان: حيث تكسبه المرونة والدقة و خفة الحركة، وتساعد على تعلم الكتابة ، وتنمي له الذوق الجمالي.

فنية المصقات: تكسب الطفل مهارات التأزر البصري من خلال قص و تقطيع المواد و الأوراق ، كما تكسبه مهارات التصور البصري.

3 - التربية الجمالية من خلال أنشطة المسرح والتمثيل:

يرى الكثير من علماء النفس أن التمثيل من أهم الوسائل المستخدمة لعلاج بعض المشاكل النفسية كالخجل ، والانطواء ، و عيوب النطق، كما انه يسعى إلى تعويد الطفل على كيفية الاندماج في الجماعة و غرس القيم الجمالية السامية كتتمية روح التعاون والحب الطاهر ، والشجاعة ، والأمانةالخ من الفضائل القيمة.

4- التربية الجمالية من خلال التفاعل مع البيئة الطبيعية :

حيث تدرب الطفل على الملاحظة والدقة والتركيز، و تساعد على زيادة إدراكه لخصائص الأشياء واكتشاف صفات جديدة لفهم معنى المخلوقات كما تساعد على تنمية المفاهيم اللغوية ، ويكون ذلك مثلا باصطحاب الأطفال في نزاهات جماعية للحدائق والطبيعة

ولفت نظرهم لتأمل المناظر الخلابة للطبيعة و تشجيعهم عن التعبير عن إحساسهم.

5- التربية الجمالية من خلال الإصغاء للموسيقى و أداء بعض الألحان الخفيفة:

إن تقوية و تفعيل الحس الموسيقي عند الطفل في هذه المرحلة يجعله يستشعر الهدوء و الطمأنينة و يميز بين الصاخب و الهادئ و هنا يتم تفعيل حاسة السمع عند الطفل منه تتقوى قدرته على التقاط الأصوات و التمييز بين مصادرها.

6- التربية الجمالية من خلال الرسم الحر:

و هنا يدرّب الطفل على الرسم الحر ، و استكشاف الألوان و تدرجاتها و اسقاطها على اللوحات الطبيعية هذا يساعد الطفل على الإنتباه و الدقة حول الإختلافات و التشابهات .

خاتمة:

نجد في نهاية المطاف أن أهمية التربية الجمالية تبرز جليا في التذليل الفعلي للصعوبات التعليمية المتعلقة بالجانب النمائي، كما تتعدى هذه الأهمية لترتقي بالطفل إلى عالم الجمال و كل ما هو حسن، فيستشعر الجمال و يندوق الجميل فترقى انفعالاته و أفكاره و حتى سلوكياته إلى مرتبة الإنفعال الجميل و الفكر الجميل و السلوك الجميل و هنا نجد ضرورة تفعيل التربية الجمالية في الحياة عامة لما لها من ثمار على مستقبل المجتمع و الأمة عامة.

المراجع:

1. د.صابر الجيدوري، (2010)، الخبرة الجمالية و ابعادها التربوية ، مجلة جامعة ديمشق، المجلد 26، العدد الثالث ، ديمشق
2. ديوي، جون، (1954)، الخبرة و التربية، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب اسكندر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
3. سليم، محمد (2009) ، مصادر التربية الجمالية وأساليبها، مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
4. -السيد عبد الحميد سليمان السيد (2003)، صعوبات التعلم تاريخها ، مفهومها، تشخيصها، علاجها، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. صلاح احمد الشامي، (1988) ، التربية الجمالية في الاسلام، ط1، المكتب الاسلامي، بيروت
6. الغرير ، احمد نايل، التواسية، اديب ، (2010)، الانشطة الابداعية للاطفال، دار الفكر، ط2 ، ، القاهرة
7. قباني مروان، (1981) ، النسق التربوي عند الغزالي في رسالته ايها الولد ، مجلة العرب ، العدد (21) ، بيروت
8. القزويني (1978)، التربية و الترويح ، الدار العربية للطباعة ، بغداد
9. -محمود، ايمان، سامية، (2004)، بعض الخصائص النفسية و السلوكية للتلاميذ ذوي

- صعوبات التعلم، مجلة الطفولة العربية، المجلد (5) العدد(19) القاهرة.
10. مروة سالم نوري، (2012)، التربية باللعب في الفكر التربوي الاسلامي و المضامين التربوية لانماط اللعب المنهجي في رياض الاطفال، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، العراق
11. موستاكس، كلارك، (2007)، علاج الاطفال باللعب، ترجمة عبد الرحمن سيد سليمان، مكتبة الزهراء الشرق، ط2 ، القاهرة
12. هدى عبد الله الحاج عبد الله (2004)، اطفالنا و صعوبات التعلم ، السلسلة العلمية الميدانية لصعوبات التعلم و تنمية رعاية الطفل ط1 ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
13. الوقي ، راضي(2009)، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان ، الاردن